المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 23-09-2006
الصفحـات : 52
العـــدد : 2185
المسلسل : 226

ملف صحفي

ملوك السعودية وقضية المسلمين الأساسية – 50 مليار ريال مساعدات خلال الـ 25 عاماً الأخيرة

ثبات في المواقف ودعم مادي ومعنوي منذ أن نشأت قضية فلسطين

نجاح أمني سعودي في محاربة الإرهاب بشهادة دول العالم

اقتلاع جذور الإرهاب وتأكيد وسطية الإسلام من أولويات خادم الحرمين

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 23-09-2006 العـــدد : 2185
الصفحـات : 52 المسلسل : 226

الرياض: علي القحطاني

تمكنت أجهزة الأمن السعودية من إحباط أكثر من 56 عملية إرهابية خلال السنوات الـ3 الماضية أثبتت خلالها قدرتها على مواجهة وإحباط العمليات الإرهابية، من خلال عمليات ناجحة وضربات استباقية، شلت قدرة الإرهابيين ومنعتهم من تنفيذ أهدافهم الإجرامية، وتم القضاء على العديد من العناصر التي أصرت على المواجهة المحتومة، وتم القبض على آخرين.

وأكدت القيادة السعودية دوماً عزمها القضاء على الإرهاب واقتلاع جذوره، كما حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله –، في أكثر من مناسبة على تأكيد وسطية الإسلام وسمو رسالته وبعده عن الإرهاب والتطرف، كما اقترح إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب، ولاقى اقتراحه ترحيباً دولياً على كافة المستويات، وطالما أعلن خادم الحرمين الشريفين خلال لقاءاته بأبنائه من المواطنين من وفود القبائل والمشايخ والأهالي، عزم الدولة القضاء على الفئة الضالة لتستمر مسيرة الخير وليعم الأمن والأمان. كما أكد الملك عبدالله خلال زياراته الخارجية على المضي قدماً في طريق الإصلاح، وأن الذين يتهمون العرب والمسلمين بالإرهاب سيكتشفون خطأهم قريباً.

وفي بادرة تعكس حكمة القيادة السعودية، أعلن وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز أن وزارة الداخلية تقوم بتنفيذ برنامج توجيهي شامل يهدف إلى مناصحة الموقوفين في القضايا والأحداث الأمنية التي تعرضت لها المملكة يشارك فيه نخبة مختارة من العلماء والدعاة والمفكرين والمتخصصين في العقيدة والعلوم الشرعية والنفسية والاجتماعية والسلوكية الذين يباشرون مقابلة الموقوفين ودعوتهم إلى الرجوع عما يعتنقونه من فكر ضال ومنحرف وتبصيرهم بخطورة ذلك عليهم وعلى مجتمعهم المسلم وتبيان الحق لهم ومنهج الإسلام القويم في الفكر والاعتقاد والعمل والمسؤولية وتزويدهم بالكتب اللازمة وإقامة الدورات التي يمكن من خلالها تصحيح معتقداتهم ومفاهيمهم وأفكارهم بأسلوب علمي فعال.

وأكد الأمير نايف وقتها أن القائمين على هذا البرنامج العلمي المتخصص لمسوا تأثيره الفاعل في توجهات بعض الموقوفين وإدراكهم لضلال ما كان قائما لديهم من معتقدات ومخالفتها للمنهج الإسلامي الحنيف وقد لوحظ تحسن تصرفهم وتقبلهم للمشاركين في برنامج المناصحة وظهور دلالات تؤكد إحساسهم بخطيئتهم وإساءتهم إلى أنفسهم ودينهم ووطنهم ورغبتهم في العودة إلى جادة الصواب. وتم الإفراج تباعا عمن ثبت رجوعهم عن طريق الخطأ والضلال واستفادتهم من برنامج المناصحة الشرعية وثبت لديهم عدم سلامة تلك الأفكار وأظهروا قناعتهم بذلك وفق الإجراءات النظامية حيث أطلق سراحهم بعد إطلاع أسرهم على حقيقة وضعهم وأهمية تكفلهم برعايتهم الرعاية السليمة.ولم تشمل عمليات الإفراج، مخططي التفجيرات والأعمال الإرهابية الذين يجري التحقيق معهم وقضاياهم ينظرها القضاء الشرعي. ويخضع الموقوفون وأسرهم لرعاية الدولة لشؤونهم واحتياجاتهم في إطار حرص الدولة على سلامة مواطنيها، وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم بما يسهم في عودة من وقع في الخطأ وتعزيز قيم الدين الصحيح وروح المواطنة الصالحة لديه وتهيئة الظروف المعينة على ذلك.

وفي أجواء التسامح والعفو الذي تعود أبناء الشعب السعودي عليه من قيادته الحكيمة كان لابد من معاقبة من ساهم في هذه الأعمال الإجرامية التي أزهقت أرواح الأبرياء وعرضت منجزات الوطن للدمار والخراب وفي هذا الشأن تستعد السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية للبدء في محاكمة من تورط في أعمال الإرهاب بكافة أشكاله وصوره، من خلال محكمة خاصة.

ولم ينس الوطن أبناءه الشهداء من رجال الأمن الذين سقطوا خلال المواجهات مع قوى الشر والظلام حيث أنشأت وزارة الداخلية لجنة خاصة لرعاية أسر الشهداء مقرها الرياض تساهم في تيسير أمور أهالي الشهداء وأبنائهم ، تقديراً لما قام به أبناؤهم في خدمة الوطن.

رصد للعمل الإرهابي:

انطلقت شرارة الأعمال الإرهابية في السعودية في 18مارس 2003م بانفجار في أحد المنازل بحي الجزيرة غرب الرياض أودى بحياة فهد سمران الصاعدي الذي كان يصنع قنبلة بطريقة بدائية وعثر داخل المنزل على كميات من الأسلحة والمتفجرات وأعلن على إثر ذلك 3 قوائم لمطلوبين لوزارة الداخلية كانت أولى هذه القوائم الإعلان عن أسماء 19 إرهابيا مطلوباً لوزارة الداخلية في السابع من مايو 2003م بعد أن تم رصد تواجد عدد من المطلوبين في إحدى الفلل بحي اشبيليا شرق الرياض تبادلوا إطلاق النار مع رجال الأمن بعد أن شعروا بالمتابعة الأمنية لهم قبل أن يلوذوا بالفرار في إحدى السيارات التي استولوا عليها بالقوة على طريق الدمام الرياض السريع وأسفرت نتائج التفتيش للسيارة الخاصة بالإرهابيين عن ضبط 55 قنبلة يدوية و 208 طلقات رشاش و 38

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 23-09-2006 العـــدد : 2185
الصفحـات : 52 المسلسل : 226

طلقة نارية عيار 9 ملم و7 مخازن رشاش فارغة و 49 طلقة نارية عيار 2,2 ملم وعدد من وثائق السفر وإثباتات الهوية وغيرها من المفكرات والنشرات ومبلغ مالي قدره 253,717 ريالاً و 5300 دولار أمريكي كما أنه عند تفتيش المنزل الذي فروا منه عثر على 5 حقائب حديدية كبيرة الحجم مملوءة بقوالب من مواد عجينية شديدة الانفجار وعددها 391 قالباً تزن 377 كجم و 4 رشاشات كلاشنيكوف مع 3 صناديق ذخيرة تحوي 2,250 طلقة و 21 مجندا مليئة بالذخيرة و 82 مخزناً معبأة بالذخيرة و5 أجهزة حاسب آلي وملحقاتها وعدد من أجهزة الاتصال كما عثر على سيارة داخل فناء المنزل في داخلها 3 رشاشات كلاشنيكوف مع مخازنها معبأة بالذخيرة وكميات كبيرة من أدوات التنكر مثل الشعر المستعار وغيره.

وفي مساء الثاني عشر من مايو هزت عدة انفجارات ثلاثة مجمعات سكنية في مدينة الرياض راح ضحيتها 34 قتيلاً وأكثر من 194 مصاباً بينهم 10 جثث للانتحاريين.

وبعد 5 أيام أعلنت وزارة الداخلية عن التعرف على جثث 5 من الانتحاريين كانوا من قائمة الـ19.

وفي 20 مايو2003 اعتقلت قوات الأمن 3 مغاربة من المطلوبين لأجهزة الأمن في مدينة جدة.

وفي 27 من مايو 2003 اعتقلت قوات الأمن كلاً من (علي الخضير وناصر الفهد وأحمد الخالدي) أبرز منظري التيار التكفيري في السعودية وذلك بالمدينة المنورة إضافة إلى شخصين آخرين. وفي الأول من يونيو 2003م توفي أمريكي متأثراً بجروحه بعد إطلاق النار عليه في الجبيل.

وفي 2 من يونيو 2003م قتلت قوات الأمن يوسف العييري أول قائد للتنظيم الإرهابي في السعودية وذلك في مدينة تربة بمنطقة حائل.

وفي السابع من شهر يونيو أعلنت وزارة الداخلية أسماء 12 من الانتحاريين المشاركين في تفجيرات مايو في الرياض وهم(خالد الجهني ومحمد الوليدي الشهري وهاني عبدالكريم الغامدي وجبران حكمي خبراني وخالد إبراهيم بغدادي ومحماس الهوشلة الدوسري ومحمد شظاف الشهري وحازم محمد كشميري وماجد عبدالله العكيل وبندر الرحيمي المطيري وعبدالكريم البازجي وعبدالله الرحيمي المطيري، كما أعلنت عن العثور في منزل إمام مسجد في الخرج على شنطة بداخلها مواد شديدة الانفجار من نوع (أر.دي.اكس) وعددها 132 قالباً بزنة 128 كجم.

وفي 14 من الشهر نفسه داهمت قوات الأمن شقة سكنية في حي الخالدية بمكة المكرمة وقتلت خمسة مطلوبين وألقت القبض على 5 آخرين: اثنين من تشاد ومصري وسعودي ومالي.

وفي 26 من يونيو أعلنت وزارة الداخلية عن تسليم علي الفقعسي لنفسه والذي اعتبر العقل المدبر لأعمال 12 من مايو.

وفي الأول من يوليو أعلن وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز حصيلة حملة المداهمات والتي بلغت 124 شخصاً.

وفي الثاني من يوليو قتلت قوات الأمن تركي الدنيني أحد المطلوبين في قائمة الـ19 إضافة إلى راجح بن حسن العجمي وعبدالرحمن جبارة (كويتي) وعماش السبيعي وذلك في منطقة صنوبر في الجوف شمال السعودية.

وفي 21 يوليو أعلنت وزارة الداخلية إحباط أجهزة الأمن عمليات إرهابية كانت رهن التنفيذ ضد منشآت ومواقع حيوية وضبط مواد متفجرة في مخابئ ومستودعات في باطن الأرض في الرياض والقصيم والشرقية وكذلك أسلحة ومناظير للرؤية الليلية وقذائف وذخائر والقبض على 16 شخصاً. وفي 26 يوليو تم القبض على مشتبه به في حائل.

وفي 28 يوليو أعلنت وزارة الداخلية عن مقتل 6 من المطلوبين أحدهم على قائمة الـ19 وهو ناصر الدخيل إثر مداهمة بلدة غضي بالقصيم واعتقال 4 أشخاص، عثر بحوزتهم على 10 رشاشات، و مسدس واحد مع 43 طلقة، و17 قنبلة – مصنعة محلياً ومجند به 85 طلقة رشاش و 17 مخزن رشاش و 835 طلقة رشاش و6 أجهزة جوال مع شرائح الاتصال و مجموعة أشرطة تحوي مواد تحريضية و 7 سكاكين مطوية و4 حقائب لحمل الذخيرة والقنابل ومجموعة من الملابس النسائية.

وبعد 10 أيام تم إحباط محاولة آخرين معظمهم من جنسيات عربية.

وفي تاريخ 16 من نوفمبر 2003م أعلن علي الخضير تراجعه عن فتواه في قتل الأجانب ورجال الأمن على التلفزيون السعودي الرسمي وفي 21 أعلن كذلك ناصر الفهد تراجعه عن فتواه.

وفي 26 نوفمبر تم إجهاض عملية إرهابية وإحباط مخططها أول أيام العيد في الرياض وأسفرت العملية عن مقتل إرهابيين عقب اشتباك مع رجال الأمن وضبط سيارتهما المفخخة.

وفي مساء 7 من ديسمبر 2003 أعلنت وزارة الداخلية عن قائمة تضم 26 مطلوباً جديداً لوزارة الداخلية.

وفي 8 من ديسمبر قتلت قوات الأمن إبراهيم الريس أحد مطلوبي القائمة في حي شبرا بالرياض.

وفي 30 من الشهر نفسه سلم منصور فقيه أحد مطلوبي القائمة نفسه لوزارة الداخلية في مدينة نجران جنوب السعودية.

في 30 ديسمبر 2003م انفجرت سيارة لأحد رجال الأمن أثناء توقفها أمام منزله دون أي إصابات.

وفي 29 يناير 2004 استشهد خمسة من رجال الأمن وقتل والد أحد المطلوبين أثناء تفتيش أحد المنازل في شرق العاصمة الرياض.

وفي 12 فبراير 2004م حذرت وزارة الداخلية المواطنين من سيارة جيمس مفخخة للقيام بعملية إرهابية وطلبت منهم الإبلاغ عنها.

وفي 15 مارس قتل خالد حاج ثاني قائد للتنظيم في السعودية

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 23-09-2006 العـــدد : 2185
الصفحـات : 52 المسلسل : 226

تفجير إحدى الشركات في منطقة القصيم بعد أن تم القبض على شخص داخل غرفته وبحوزته قنابل وديناميت أثناء قيامة بتفخيخ الحجرة.

كما تم القبض في القصيم أيضا على 3 أشخاص مطلوبين في صحاري شمال بريدة يعتقد أن لهم صلة بحادث مزرعة غضي.

وفي 10 أغسطس أطلق مجهولون النار على دورية أمنية ولاذوا بالفرار قبل وصول قوات الأمن.

وفي 13 من أغسطس استشهد 3 من رجال الأمن وأصيب اثنان كما أصيب أحد الإرهابيين ونقل للمستشفى إثر تبادل لإطلاق النار في حي السويدي جنوب الرياض.

وفي 15 أغسطس عثرت لجهزة الأمن على 93 صاروخاً و50 قنبلة يدوية وأسلحة ورشاشات ونخائر ومواد شديدة الانفجار وصواعق متفجرة وثلاث بدل عسكرية لرجل أمن في قرية الكريوس بمنطقة جازان، واعتقلت 21 شخصاً بينهم 10 سعوديين.

وفي 17 سبتمبر 2003م تسلمت السعودية 8 مطلوبين من اليمن بينهم بندر الغامدي أحد مطلوبي قائمة الـ19.

و في 23 سبتمبر 2003 تمت مداهمة شقة سكنية في مستشفى الملك فهد بجازان واستشهد أحد رجال الأمن وقتل 3 مطلوبين بينهم سلطان القحطاني أحد مطلوبي قائمة الـ19 وتم القبض على 2 آخرين.

وفي 7 نوفمبر قتل أحد الإرهابيين وأصيب 8 من رجال الأمن إثر مداهمة لمنزل في سويدي الرياض.

وفي نفس اليوم أعلنت وزارة الداخلية مقتل اثنين من المطلوبين بعد أن فجرا نفسيهما في أحد الجبال بمكة المكرمة.

وفي مساء 8 من نوفمبر انفجرت سيارة مفخخة داخل مجمع المحيا السكني بالرياض نتج عنه مقتل 17 شخصاً بينهم 5 أطفال وإصابة 122 وإبراهيم المزيني في حي النسيم شرق الرياض.

وفي 12 أبريل 2004 استشهد أحد رجال الأمن وقتل أحد الإرهابيين في مداهمة منزل بحي الفيحاء بالرياض.

وفي 13 أبريل استشهد 4 رجال أمن في مواجهة مع الإرهابيين على طريق الرياض القصيم وتم ضبط شاحنتين مفخختين وأسلحة.

وفي 17 أبريل عثر على سيارة جيمس أعلنت وزارة الداخلية عن نية استخدامها في عملية إرهابية.

وفي 18 أبريل ضبطت وزارة الداخلية شاحنتين مفخختين كانتا في طريقهما إلى داخل الرياض.

وفي 21 أبريل وقع انفجار عنيف هز مبنى الإدارة العامة للمرور وأودى بحياة 5 أشخاص وأصاب 148 آخرين.

وفي 23 أبريل قتل 4 من الإرهابيين في حي الصفا بجدة.

وفي 29 أبريل تم التعرف على أحد منفذي عملية الوشم.

وفي الأول من مايو قتل ثلاثة إرهابيين واعتقال آخر في مدينة ينبع غرب السعودية اثر اقتحامهم أحد المجمعات البترولية إضافة إلى قتل أمريكيين وبريطانيين وأسترالي واستشهاد أحد رجال الأمن.

وفي 2 مايو 2004 قتل أربعة إرهابيين وأصيب خامس بعد مداهمة الأجهزة الأمنية إحدى الاستراحات في بريدة واستشهد رجلا أمن وأصيب اثنان آخران.

وفي 29 مايو 2004م تم اقتحام مجمع سكني في الخبر وقتل 22 شخصاً بينهم طفل وأصيب 25 آخرون كما قتل في الحادث أربعة إرهابيين.

وفي 2 يونيو 2005م قتل إرهابيون في جبال الهدا بالطائف.

وفي 6 يونيو قتل صحفي بريطاني وأصيب آخر في حي السويدي بالرياض بعد إطلاق النار عليهم من مجهولين.